

## ايران ودورها في لبنان في فترة الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢

المدرس المساعد

سعد عزيز داخل

مركز دراسات البصرة والخليج العربي – جامعة البصرة

### الملخص

لإبراز الأهمية الكبرى للدور الإيراني في لبنان ومعرفة تداعيات هذا الدور على الأوضاع العامة في لبنان وتأثيراته على الصراع العربي الإسرائيلي والذي اوجد تنظيم جديد ينتمي الى طائفة كانت مهمشة على الصعيد السياسي والاجتماعي في لبنان وجعلت من شبابها وبتأثير الثورة الإيرانية العقائدي والعسكري المقاومة التي جعلت القوات الإسرائيلية من الانسحاب من جنوب لبنان والاستقرار في الحزام الامني .

## Iran and its role in Lebanon during the Israeli invasion in 1982

Assistant. Lecture :Saad Aziz

Basra Arab Gulf Studies Center – University of Basra

### Abstract :

To focus on the great importance of the role of Iran in Lebanon and to know the implications of this role on the general situation in Lebanon and its impact on the Arab-Israeli Due to the above factors a new organization was found. This organization belongs to one part which was almost neglected politically and socialy in Lebanon because of the struggle of this organization and the impact of the Iranian revolution, all these factors led to leave from south Lebanon and also led to the stability at the area .

## المقدمة :

تناول البحث الدور الإيراني في لبنان خلال فترة الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وقد اخترت هذا الموضوع لاهميته القصوى في تسليط الضوء على الدور الإيراني في لبنان حيث لعبت ايران دورا هاما في احداث تغييرات سياسية في لبنان والمنطقة من خلال ايجاد مكانة لها وتناول البحث بعض المواضيع الهامة منها نبذة عن بداية العلاقات الإيرانية اللبنانية وكذلك الثورة الإيرانية وتأثيراتها على لبنان والاجتياح الإسرائيلي وردود الفعل العربي من الاجتياح والموقف الإيراني من ذلك الاجتياح وكذلك الدعم الإيراني للمقاومة في لبنان وغيرها من المواضيع الأخرى . وقد اعتمد الباحث على بعض المصادر الهامة التي اسهمت في تزويد البحث ببعض المعلومات المهمة في تلك المدة ومنها كتاب ايران والمشرق العربي للمؤلف سر كيس ابوزيد وكذلك كتاب الاسلاميون في مجتمع تعددي حزب الله نموذجا للمؤلف مسعود اسد الله وكذلك موسوعة المؤلف عبد الرؤوف سنوا حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ .

وغيرها من المصادر الهامة التي زودت البحث بالمعلومات القيمة والهامة عن الدور الإيراني في لبنان .

## نبذة عن العلاقات الإيرانية اللبنانية

تعود العلاقات الإيرانية اللبنانية الى عام ١٩٤٥ عندما فتحت ايران اول قنصلية لها في ١٦ نيسان من العام المذكور في لبنان وذلك عندما حصلت لبنان على استقلالها ومن ثم بادرت لبنان في ٢٣ شباط من عام ١٩٤٦ الى فتح سفارتها في طهران (١)

وتعززت العلاقات بين البلدين بعد ذلك التاريخ من خلال الصداقة الشخصية التي جمعت كميل شمعون مع شاه ايران محمد رضا بهلوي (٢) والتي تمثلت في تبادل الزيارات بين الطرفين حيث بدأت في عهد الرئيس اللبناني كميل شمعون ( ٣) وذلك في عام ١٩٥٥ اثناء حلف بغداد التي كانت إيران جزءا منه ، واسهم هذا الحلف في التقارب الإيراني اللبناني من خلال الزيارة التي قام به الشاه الى إيران عام ١٩٥٧ (٤)

وان تقوية تلك العلاقة قد جاءت من كون النظامان الايراني واللبناني ينتميان الى الكتلة التي تنزعها الولايات المتحدة ومن هذا المنطلق توحدت العلاقة بين الطرفين .

كذلك كان للشاه دور أساسي في إيجاد حضور ايراني في لبنان تكون له أبعاد إقليمية ، من خلال ممارسة نشاط حر ومفتوح في لبنان حيث كانت لبنان ملجا للمعارضين لبعض الدول بسبب الحرية غير المشروطة والتي ادت الى تجمع بعض عناصر الاستخبارات العالمية ومن ضمنها إيران ، كذلك ساعد شاه ايران الرئيس كميل شمعون بتزويده بالسلاح لمواجهة خصومه في احداث عام ١٩٥٨ ، عن طريق الاردن ، الا ان نجاح الحركة المعارضة ضد حكومة كميل شمعون ومجي الرئيس فواد شهاب (٥) الى الحكم ادى الى برودة في العلاقات بين البلدين بسبب تدخل الرئيس المصري جمال عبد الناصر في ذلك الامر(٦)، وفي عهد الرئيس شارل الحلو(٧) اخذت العلاقات تتوتر بين البلدين بسبب لجوء بعض معارضي الشاه محمد رضا الى لبنان ومن بينهم رئيس جهاز السافك الايراني تيمور باختيار الى لبنان في عام ١٩٦٩ ، اذ اتهم الشاه الحكومة اللبنانية بحمايته مما قاد الى قطع العلاقات بين البلدين(٨) وفي عهد الرئيس سليمان فرنجية الذي جاء الى الحكم في ١٧/اب من عام ١٩٧٠ اخذ الرئيس الجديد على السعي الى عودة العلاقات بين البلدين فأرسل صديق الشاه كميل شمعون الى ايران للمساعدة في عودة العلاقات بين ايران ولبنان ،وقد اثمرت تلك الزيارة اصدار بيان مشترك تم فيه الاعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وايران ،وفي عام ١٩٧١ تم دعوة الرئيس اللبناني سليمان فرنجية الى ايران لحضور الاحتفالات الذكرى السنوية في ايران(٩)

الا ان الاوضاع تغيرت عند حدوث الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ حيث ازداد الدور الإيراني في المنطقة العربية وخصوصا لبنان واتخذ طابع التدخل المباشر في الازمة اللبنانية وذلك عند حدوث الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ .

### الثورة الإيرانية وتأثيرها على لبنان :

قبل حدوث الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ كانت هناك اتصالات بين اقطاب الثورة الايرانية وبعض القوى اللبنانية عن طريق الرسل واعمال التضامن كوسيلة للتعبير عن التلاحم بين البلدين فيما يخص المسائل التي تخص الوطن والمقاومة حتى ان بعض المجاهدين من قادة الثورة الاسلامية الايرانية قد جاءوا الى

لبنان وتدريبوا وعاشوا فيها وعملوا على تعريف المواطنين اللبنانيين بالثورة ورجالها وتنظيماتها وكان ذلك قبل سنتين من الثورة في عام ١٩٧٧ (١٠)، كذلك أصبحت بعض الصحف والقنوات الإعلامية الأخرى وسيلة إعلامية من أجل الدفاع عن الوطن والمقاومة الإسلامية في ايران والتعبئة حول الامام وثورته حيث اسهمت تلك الامور في تسهيل مهمة انتشار افكار الثورة بعد عام ١٩٧٩ و اسهم في قيام الثورة الايرانية ومجئ الامام الخميني (١١) بالتأثير الكبير في الشيعة اللبنانيين بفكر الثورة الإسلامية الشيعية (١٢) وقد عبر قادة الثورة الايرانية عن خصوصياتها ومبادئها الإسلامية واهدافها الانسانية ، وذلك بتصدير افكارها ومبادئها الى الشعوب الإسلامية باعتبار هذا التصدير واجباً مقدساً لاستمرار الثورة وعد قادتها بان التصدير عامل هام لنشر مبادئ الثورة ، وتقديم المساعدات الممكنة لدعم القوى السياسية التي تؤيد هذه المبادئ خارج ايران وقد أشار آية الله الخميني حول تصدير الثورة للخارج ((سوف تصدر ثورتنا الى جميع انحاء العالم، لان ثورتنا إسلامية ، وما لم يملأ صدى شعار لاله الاالله محمد رسول الله كل العالم، فإن الجهاد موجود ، وأننا موجودون مادام الجهاد ضد المستكبرين موجوداً في أي مكان من العالم)) (١٣)

كان هناك مكانان نموذجيان من حيث المبدأ لتصدير افكار الثورة الإيرانية هما العراق ولبنان ، وإن الإيرانيين من المقربين من آية الله الخميني نشطوا في لبنان قبل سنوات من نجاح الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ ، لكن العراق لم يكن اسهل الأهداف آنذاك لتصدير افكار الثورة بسبب نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين الذي دخل في حرب مع ايران عام ١٩٨٠ وقد منيت القوات الايرانية بخسارة كبيرة في بداية الحرب الايرانية العراقية، بعد ان تفوقت عليها القوات العراقية في العدد والعدة مما جعل استحالة نشر نموذج ثورتها في العراق لانها لا تملك القاعدة المؤيدة لها في المؤسسات الحكومية او الاحزاب السياسية ذات الاتجاه الاسلامي ، والتي خرج الاغلبية من قيادتها الى خارج العراق لتشكيل جبهة معارضة للنظام العراقي (١٤)، ونتيجة لذلك كانت الأرض اللبنانية هي الملائمة لتقبل افكار الثورة الإيرانية لوجود الأحزاب الشيعية والحركات الإسلامية المؤيدة لها. وقد لعبت عوامل اساسية دوراً هاماً في توثيق العلاقات بين الطائفة الشيعية في لبنان وقادة الثورة الإيرانية ، منها الروابط التاريخية التي تربط البلدين فضلاً عن تلقى العديد من علماء لبنان الشيعة دروسهم الدينية في الحوزة العلمية في قم في ايران ، يضاف الى ذلك تلقى العديد من قادة الثورة الايرانية كما ذكرنا سابقاً تدريباتهم العسكرية

في لبنان قبيل قيام الثورة الايرانية ومن بينهم مصطفى شمران(١٥) الذي تسلم منصب رئاسة مجلس الدفاع الاعلى في الجمهورية الاسلامية في ايران (١٦) يضاف الى ذلك التأثير الكبير للثورة الايرانية لدى الطائفة الشيعية في لبنان من خلال الشعارات التي طرحتها والتي عملت على تشجيع بعض اللبنانيين على التفاعل فكريا مع قادة الثورة مما ساعد على تهيئة المناخ فيما بعد لنشوء حزب الله اللبناني. (١٧)

الا ان الدور الايراني في لبنان كان قليل التأثير من الفترة ١٩٧٩ الى ١٩٨١ بسبب انشغال ايران بالحرب العراقية الايرانية وتركيزها على الفلسطينيين في لبنان ، حيث ان اهتمامهم انحصر فقط بالمقاومة الفلسطينية في لبنان وكانت علاقاتها مع بعض الشخصيات الشيعية فقط الا ان الموقف تغير في عام ١٩٨٢ عندما حصل الاجتياح الإسرائيلي حيث دخلت ايران بقوة اكبر الى لبنان لمواجهة الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ .

### الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ للبنان

تعرضت لبنان في السادس من حزيران من عام ١٩٨٢ إلى حملة عسكرية اسرائيلية الهدف منها إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان واقامة نظام سياسي في لبنان يكون على استعداد لإقامة روابط سياسية قوية مع إسرائيل ، وقد جاءت تلك العملية ردا على اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن شلومو ارغوف(Shlomo Argov) (١٨) في ٣ حزيران من عام ١٩٨٢.(١٩)

وكانت الشرطة البريطانية قد ألقت القبض على منفذي العملية في لندن وبعد التحقيق لم تجد علاقة للمنظمة التحرير الفلسطينية في محاولة الاغتيال ، حيث قامت بها احدى المنظمات المنشقة التي تسمى مجموعة ابو نضال بالهجوم على السفارة الاسرائيلي في لندن واغتيال السفير شلومو ( ٢٠ )، ولكنها وفرت لاسرائيل الذريعة للهجوم على لبنان ، بعد ان اعلنت ان اي هجوم على اي يهودي في العالم هو انتهاك لوقف إطلاق النار من قبل منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل ،وعلى اسرائيل الرد عليه. (٢١)

أرادت إسرائيل من تلك العملية فرض هيمنتها على لبنان وتحطيم منظمة التحرير الفلسطينية وطرد سوريا من لبنان وهدم المقاومة ضد اتفاقية السلام (٢٢) في كامب ديفيد مع مصر والدول العربية وكذلك استحداث حزام امني بعمق ٤٠ كيلو متر داخل الأراضي اللبنانية لتسهيل حرية حركة القوات الاسرائيلية

، اضافة الى استغلال انعدام التضامن العربي فيما بين الدول العربية والذي ظهر واضحا خلال قمة فاس عام ١٩٨٢، يضاف الى ذلك الاوضاع المتردية للشعوب العربية في بلدها والاحباط من قيادتها، دفع ذلك اسرائيل الى الهجوم على لبنان (٢٣)

وقد خشية اسرائيل من المقاومة الفلسطينية بعد خروجها من الأردن وتجمعها في لبنان وخوفاً على حدودها مع لبنان من المقاومة في هجماته على الحدود الاسرائيلية ومن جانب اخر معاقبة الجانب السوري الرافض لعملية السلام في المنطقة .

وقد اشرك الجيش الإسرائيلي ثلثي قواته العسكرية من الجيش النظامي وكذلك قوات الاحتياط في حملته العسكرية على لبنان ، والتي تكونت من ستة الوية من اصل عشرة وشاركت في اليوم الاول اكثر من ثلاثمائة قاذفة قنابل جوية في القصف الجوي (٢٤)

كما شاركت القوة الجوية ب ٦٣٤ طائرة مقاتلة وكذلك القوى البحرية الاسرائيلية التي اخذت بالقصف البحري وحصار الساحل اللبناني عند بداية الهجوم على لبنان (٢٥)

تقدم الجيش الإسرائيلي على ثلاث محاور في الهجوم على لبنان : المحور الشرقي نحو شبعا والمحور الاوسط باتجاه الطيبة والليطاني والمحور الغربي يضم الخط الساحلي نحو صور وصيدا (٢٦)

وقد واجهت القوات الاسرائيلية في اثناء تقدمها نحو بيروت قوات فلسطينية تابعة لمنظمة التحرير وقوات مشتركة لبنانية وفلسطينية فضلا عن القوات السورية واستطاعت القوات الإسرائيلية بعد يومين من بداية الغزو تحطيم المقاومة وتمكنت خلالها من اجتياح معظم جنوب لبنان (٢٧)

سميت تلك العملية بسلامة الجليل (٢٨)، وقد دعا اثرها مجلس الأمن الدولي اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية من دون شرط الى الحدود الدولية المعترف بها ووقف اطلاق النار الا ان اسرائيل لم تلتزم بذلك القرار (٢٩)

وقد اخذت القوات الإسرائيلية تستعمل سياسة الارض المحروقة وذلك بقصف بيروت الغربية براً وبحراً "وجوا"، مستهدفة الضاحية الجنوبية حيث كانت تنوي احتلال الجزء الغربي من العاصمة بيروت ، ولكن واجهت مقاومة من قبل القوات السورية المتواجدة والفلسطينية وبعض القوى الوطنية اللبنانية ، حيث احدثت خسائر كبيرة في صفوف القوات الإسرائيلية وذلك في شهر تموز من العام المذكور (٣٠)

وبعد وساطة امريكية وعن طريق مبعوثها فليب حبيب(٣١) الذي مارس دورا كبيرا في التوصل الى اتفاق بين اسرائيل وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي يقضي بترحيل القوات الفلسطينية والقوات السورية من لبنان وكذلك اقامة حكومة قوية في لبنان من اجل عقد معاهدة سلام مع اسرائيل وجرت عملية الترحيل في ٢١ من شهر اب ١٩٨٢ والتي استمرت لغاية ٣ ايلول من العام المذكور وقد وزعت القوات الفلسطينية على البلدان العربية على الرغم من اعتراضها على ذلك.(٣٢)

اظهر الاجتياح الإسرائيلي مدى ضعف البلدان العربية ولبنان في مواجهة القوات الاسرائيلية المتطورة عسكريا، وبالرغم من مواجهة المقاومة الفلسطينية واللبنانية في لبنان الا ان هذه المقاومة لم تكن بالمستوى المطلوب من حيث تجهيزها في مواجهة القوات الاسرائيلية، والتي اجبرت الحكومة السورية الى الرضوخ الى الاتفاق في ترحيل قواتها وقوات الفلسطينية من لبنان .

#### رد الفعل العربي من الاجتياح الإسرائيلي :

وضع الاجتياح الإسرائيلي الدول العربية في موقف صعب من حيث محاصرة العاصمة اللبنانية بيروت، فاجتات بعض الدول العربية منها مصر والسعودية والمغرب وتونس والاردن الى الولايات المتحدة الأمريكية لما لها من علاقات جيدة معها (٣٣) واستعانت بالرئيس رونالد ريغان لوضع حد لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، و اخرجت الدول العربية الولايات المتحدة الأمريكية باتهامها بالاذعان لإسرائيل في مسالة العدوان الإسرائيلي على لبنان، مما وضعت الادارة الأمريكية في موقف صعب من الازمة.(٣٤)

ومن بين تلك الدول المملكة العربية السعودية التي سعت باعتبارها زعيمة العالم الاسلامي للضغط على واشنطن من اجل فك الحصار عن العاصمة بيروت وضرب المقاومة الفلسطينية، حيث اخذت الولايات المتحدة الاهتمام بالموقف السعودي من الازمة اللبنانية باعتبارها السعودية عضوا فعال في احلال السلام في الشرق الاوسط، كذلك عبرت القاهرة عن الوضع في لبنان من خلال الرسالة التي وجهها الرئيس المصري حسني مبارك (٣٥) الى واشنطن في ٧ حزيران من العام المذكور، والذي طالب فيه بسحب الجيوش الاسرائيلية من لبنان.(٣٦)

كذلك اخذت الدول العربية وعلى راسها المملكة السعودية ، بعد فشل الجهود الامريكية في بداية الامر الى دعوة الرئيس بشير الجميل الذي يمثل الاغلبية من الطائفة المارونية وحزب الكتائب في لبنان والحليف الرئيسي لاسرائيل الى زيارة المملكة للتباحث في مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان وذلك في ٢٩ حزيران من العام المذكور ،وبعد المفاوضات بين السعودية واللجنة الرباعية التي ضمت الجزائر والكويت وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ،رفض الجميل المشروع العربي حول بقاء رمزي للقوات الفلسطينية في لبنان ، حيث اصر الجميل على عدم بقاء اي قوات في لبنان سواء كانت فلسطينية او سورية او اسرائيلية .(٣٧)

وفي شهر اب ١٩٨٢ حصلت التسوية التي غادرت فيه الفصائل الفلسطينية والجيش السوري من لبنان ،وعن طريق وساطة امريكية وسعودية ،حيث خشيت السعودية من عدم استقرار الاوضاع في لبنان على أمنها وامن الخليج العربي ، من قبل ايران التي عبرت عن استيائها من العدوان الإسرائيلي ،وذلك عن طريق ارسالها عناصر من الحرس الثوري الايراني الى لبنان عن طريق سوريا للاسهام في مواجهة العدوان الإسرائيلي ،ولمعادلة الكفة في ميزان القوى والتاثير واصبحت لبنان هي الميزان المؤثر في تلك المعادلة.(٣٨)

### الموقف الايراني من الاحتلال الاسرائيلي

كانت ايران في وقت وقوع الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ في لبنان تعقد مؤتمر المستضعفين في العالم وقد شارك في هذا المؤتمر عددا من ممثلي القوى الإسلامية اللبنانية وشخصيات دينية ولكن ما ان باشر المؤتمر أعماله حتى بدأت تصل تباعاً أنباء عن عمليات عسكرية إسرائيلية في منطقة الجنوب ، واحتلال الجيش الإسرائيلي للعديد من المواقع الاستراتيجية ، ومع مرور الوقت بدأت الأمور تتوضح في طهران وهيمن على المؤتمر ،عنوان رئيسي هو اجتياح اسرائيل للبنان ، وكيفية مواجهة مخاطره(٣٩)

وقد اخذ المؤتمر عنوان اخر هو مواجهة الاجتياح الاسرائيلي للبنان وتقديم العون والدعم للمسلمين اللبنانيين والفلسطينيين في مواجهتهم القوات الإسرائيلية ، وخلال ذلك باشرت ايران بارسال وفد عسكري وسياسي الى سوريا برئاسة وزير الدفاع الايراني العقيد سليمي وقائد قوات الحرس الثوري



محس رضائي وقائد القوات البرية صياد شيرازي حيث التقى الوفد بالرئيس السوري حافظ الاسد وتم مناقشة الامر حول كيفية تقديم المساعدة الممكنة لمواجهة الاجتياح الإسرائيلي ، ونتج عن ذلك توقيع اتفاق بين الطرفين السوري والايراني بإرسال قوات ايرانية الى لبنان عن طريق سوريا والتصدي للاحتلال الإسرائيلي ، حيث ارسلت ايران الى سوريا ١٨٠٠ متطوع من قوات الحرس الثوري الايراني للاسهام في الدفاع عن لبنان ضد العدوان الإسرائيلي .(٤٠)

اول طلائع الحرس الثوري من فرقة محمد رسول الله (ص) وصلت الى دمشق بعد ستة ايام من الاجتياح اي في ٢١ حزيران ١٩٨٢ ، وقد اذهلت وصولها الي سوريا القيادة السورية التي ظنت ان ايران لن تتمكن من ارسال قواتها الى لبنان بسبب انشغالها بحربها مع العراق ، وقد لقيت تلك القوات استقبالا شعبيا واسعا في حرم السيدة زينب (ع) .(٤١)

واستقر بعض افراد الحرس في البقاع اما القسم الاخر فقد استقر في منطقة الجبل ، وشهد مجئ الحرس حينها ترحيبا واسعا من قبل الفصائل والتنظيمات الاسلامية اللبنانية والفلسطينية في لبنان ، وكانت التوجيهات الايرانية للحرس قبل الذهاب الى لبنان بضرورة شن الهجمات وتوجيه الضربات على القوات الإسرائيلية حتى القضاء على قواتها في جنوب لبنان .(٤٢)

وقد كان للاحتلال الإسرائيلي تأثير كبير على وجود ايران في لبنان عن طريق الاسهام في الصراع العربي -الاسرائيلي ، وساهمت على اتاحت الفرصة لايران للمشاركة في المجهود الحربي المعادي لاسرائيل ، الا ان ذلك لم يرضي الجانب السوري وتخوفت من تقوية النفوذ ايراني في لبنان في الجبهة الداخلية وكذلك عدم انفراد ايران في العمليات ضد اسرائيل ويضعف ذلك من النفوذ السوري في لبنان (٤٣) ولكن ما إن استقرت هذه القوات حتى توقفت الحرب، فأمرت الحكومة الايرانية عندئذ بعودة القوات، مع إبقاء جزء من الحرس الثوري في البقاع في لبنان لمساعدة المقاومة في تحويل المعركة إلى حرب استنزاف (٤٤) وقد تغيرت مشاركة القوات الايرانية عند وصولها الى لبنان واخذ ينحصر في تدريب المتطوعين اللبنانيين وليس المشارك في القتال ، حيث ان الجانب السوري اعترض على مشاركة القوات الايرانية في القتال ، ونتج عن دخول القوات الايرانية ليس فقط تدريب المقاتلين وانما انتقال الافكار الثورة الاسلامية والامام الخميني على نطاق واسع ، حيث ادى ذلك الى حدوث ثورة ثقافية اسهمت بها تلك العناصر بنقل افكار الامام الخميني والثورة الاسلامية الى اللبنانيون (٤٥)

والواضح ان ارسال الحرس الثوري الى لبنان شكل من اشكال تصدير الثورة الاسلامية الى الدول العربية واتاحة الفرص الى ايران للاسهام في الصراع العربي الاسرائيلية .

### الدعم الإيراني للمقاومة اللبنانية في مواجهة إسرائيل :

أدى الاجتياح الإسرائيلي في لبنان الى اتضاح دور الدول التي ساعدت واسهمت في دعم المقاومة اللبنانية ضد إسرائيل وبرزت ايضا ضعف الأنظمة العربية في دعم المقاومة اللبنانية في مواجهة الاجتياح الإسرائيلي في لبنان عام ١٩٨٢ ، وقد اظهرت ايران، رغم حربها مع العراق قوته وإصرارها على دعم المقاومة اللبنانية منذ بداية الاجتياح الإسرائيلي الى لبنان وذلك بارسالها الحرس الثوري الى لبنان للاسهام في دعم وتدريب المقاومة اللبنانية .

بعد التغييرات التي حصلت في مهمة الحرس الثوري في عملها العسكري بعدم المشاركة في العمليات العسكرية ضد الجيش الإسرائيلي ،استحدثت مهمة جديدة للحرس الثوري بأن يدخلوا إلى الساحة اللبنانية الى التدريب العسكري والتربية العقائدية وان يتركوا مهمة الدفاع عن لبنان الى اللبنانيين أنفسهم .(٤٦) وقد استقر الحرس الثوري في منطقة البقاع في بعلبك حيث تحولت تلك المدينة الى مركز سياسي وديني للثورة الإسلامية الإيرانية حيث اخذ المتطوعون اللبنانيون يتوافدون لتسجيل اسمائهم في الدورات التدريبية العسكرية والثقافية ،وقد اسهم ذلك في نشر تعاليم الإمام الخميني وافكاره والثورة الإسلامية وبالاخص الشيعة اللبنانيين في مخيمات التدريب التابعة للحرس الثوري الايراني .(٤٧)

كذلك اسهم التأثير الايراني من خلال الحرس الثوري الايراني في احداث تغييرات جذرية منها ارتداء النسوة العباءة الاسلامية وكذلك اطلاق المشروبات واحراقها وتبني بعض الشعارات الخاصة بالثورة الايرانية مثل (ثورتنا اسلامية اولا )و(الشهادة هدف كل مؤمن وامنيته ) وكذلك افتتاح اذاعة للمستضعفين تبث بعض الاحاديث والخطب والمقابلات والانشيد الدينية والثورية .(٤٨) وقد قام الحرس الثوري باتباع اسلوب انشاء المصلى وتكوين اللجان فيها تحت اسم لجان الاجتماعية في المصلى مهمتها تقديم بعض النصائح مثل معالجة الغلاء وضبط العملات الاجنبية كذلك نشطت في لصق صور العلماء الشيعة وحضور المناسبات الدينية (٤٩)

وقد لعب الحرس الثوري دورا كبيرا في لبنان عقائديا وسياسيا ،حيث كان يضم من بين افرادہ رجال دين ساهموا في نشر افكار الثورة الايرانية بين السكان المحليين وخصوصا في البقاع ،كما عمل الحرس على بناء وتأسيس المدارس والحسينيات والمساجد والجمعيات الخيرية واكتسبوا من ذلك التأييد للثورة الاسلامية وتزويد المقاومة اللبنانية بالمتطوعين .(٥٠)

وكانت اول طلائع المتطوعين اللبنانيين قد بلغت مئة وثمانين متطوعا بينهم رجال دين وفي مقدمتهم عباس الموسوي(٥١) الذي اصبح فيما بعد امين عام لحزب الله اللبناني ،حيث تم انجاز الدورة التعليمية الاولى للمتطوعين تحت اشراف الحرس الثوري الايراني ، حيث بدا بتوجيههم الى المناطق القتال في جنوب لبنان وبيروت .(٥٢)

وقد سعت ايران و عن طريق سفيرها في دمشق (علي اكبر محتشمي بور ) وبالدعم من الحرس الثوري الايراني على اتاحة المجال للمجموعات الاسلامية على تشكيل نواة المقاومة الاسلامية ، حيث جرت محادثات فيما بينها وتحت رعاية الحكومة الايرانية ،وبعد انتهاء المحادثات تم تشكيل لجنة من تسعة اشخاص يمثلون علماء وشخصيات اسلامية من حركة امل وحزب الدعوة (اللبناني ) وبعض الشخصيات الاسلامية المستقلة ، حيث كانت مهمة اللجنة تشكيل تنظيم سياسي من اغلب قوى المعارضة الاسلامية على اساس الالتزام بولاية الفقيه ومحاربة اسرائيل (٥٣)

وعلى غرار ذلك تم تشكيل وفد من هذه المجموعات الاسلامية برئاسة السيد عباس الموسوي للذهاب الى الجمهورية الايرانية ومقابلة الامام الخميني ،حيث قدم له الوفد بعض التوصيات التي وصلت اليه المجموعات الاسلامية في لبنان في سعيه لتشكيل التنظيم الجديد ،وقد حصل الوفد على الدعم الواسع والتأييد المباشر من قبل الامام الذي اخبرهم بصعوبة المرحلة التي تمر بها لبنان.(٥٤)

وعند عودة الوفد اللبناني الى لبنان شرع برئاسة عباس الموسوي وبعض علماء الدين وشخصيات المقاومة الاسلامية بتشكيل (شورى لبنان ) وهو فيما بينهم ،وقد حصلت على تأييد المجموعات الاسلامية ودعم وتأييد الحكومة الايرانية والتنسيق مع الحرس الثوري الايراني واخذت شورى لبنان تتبع اسلوب القيادة الجماعية وراي الاكثرية في اتخاذ القرار وكان ذلك في مطلع عام ١٩٨٣.(٥٥)

واسهم ذلك الدعم على انضمام الكثير من الشبان الجدد الى التنظيم الجديد المشكل حديثا والذي عرف فيما بعد (حزب الله اللبناني ) ،وفي الحقيقة ان التوجه الايراني الداعم للمقاومة اللبنانية خلق نوعا من

التغييرات الجذرية في لبنان عن طريق دعم وتدريب المتطوعين اللبنانيين في سبيل مواجهة اسرائيل وهذا الدعم خلق نوع من الجراة في نفوس المقاومة اللبنانية .

### حزب الله وارتباطه بايران:

اسهمت الجهود الايرانية وخصوصا افراد الحرس الثوري على تشكيل المجموعات المتطوعة اللبنانية وتدريبها وتوحيد جهودهم في سبيل ايجاد نوع من التنظيم الموحد في سبيل مواجهة العدوان الإسرائيلي في لبنان .

وارتبط حزب الله الذي شكل برعاية ايرانية من الفصائل المقاومة اللبنانية والمنشقين عن حركة امل وبعض رجال الدين، بإيران عن طريق الحرس الثوري الايراني وبعض المسؤولين الايرانيين ، حيث اخذ التنظيم الجديد على نقیض من الاحزاب الشيعية اللبنانية الاخرى على الاقرار بولاية الفقيه هي النظرية التي تبناه الامام الخميني في ايران عند حدوث الثورة الاسلامية والتي يكون فيه الفقيه نائب عن الامام المهدي في عصر الغيبة فتكون له طاعة مطلقة في جميع امور الدولة السياسية والدينية . (٥٦)

وقد جاءت تلك التأثيرات الفكرية والعقائدية للثورة الاسلامية من خلال رجال الدين الايرانيين الذين جاوا مع عناصر الحرس الثوري الى لبنان والذين اخذوا بنشر تعاليم الثورة الاسلامية وأفكار الامام الخميني في ما يخص ولاية الفقيه في صفوف المقاومة الاسلامية في لبنان . (٥٧)

ولهذا صرح الحزب في احدى منشورته حول ولاية الفقيه (نحن نلتزم بولاية المرجعية الرشيدة التي يجسدها الولي الفقيه ،والذي تتوفر فيه مجموع الشرائط والمواصفات ،مثل الكفاءة والعالم والعدالة والخبرة والوعي التاريخي وحسن الادارة والتقوى الى صفات اخرى ....)كذلك اكد الامين العام للحزب في احدى مقابلاته عن ان ايران شريكه في انتصاراتنا في لبنان حيث قال ((ان اساس فكرة المقاومة التي بدأت عملها ونشاطها في لبنان ،تعود في عمقها وقوتها ونشاطها وجديتها الى الامام الخميني فهو الذي وهب المقاومة كل هذه الابعاد ))(٥٨)

ومن هذا المنطلق يعتبر الحزب ارتباط الناس بولاية الفقيه من اهم مرتكزاته الاساسية، حيث اكد الحزب ان الفقيه ليس من الضروري ان يكون لبنانيا ، لان حدود تحرك الحزب ليست مرتبطة بجغرافية

معينة وانما تمتد على امتداد الجغرافيا الاسلامية ، وهذا ماكدته تعاليم الثورة الاسلامية وافكار الامام الخميني فيما يخص عدم وجود جغرافية محددة لولاية الفقيه .(٥٩)

وكان التنظيم الجديد قد اظهر استعداد كبيرا لاستيعاب تعاليم الثورة في ايران ، حيث عد حزب الله ايران مرجعيتهم الدينية وعدها ايضا زعيمة للعالم الاسلامي الشيعي ،واكد ان تبعية الحزب لايران ليست فقط في المسائل الدينية وانما تبعية سياسية ايضا من خلال التاكيد على ان لا فصل في الاسلام للدين عن السياسة .(٦٠)

تعد هذه التاكيدات من قبل الحزب على ارتباط الحزب بايران وبالامام الخميني في نشاته ودعمه في مواجهة العدوان الإسرائيلي للبنان وكذلك محاولة نشر تعاليم الثورة الاسلامية عن طريق هذا التنظيم الجديد من خلال سياسة تصدير الثورة الايرانية .

### تأثير الوجود الايراني على الاحتلال الاسرائيلي:

ارتبطت نشأة حزب الله بايران مباشرة ، وذلك من خلال الحصول على التأييد والدعم من الحكومة الايرانية والامام الخميني ولم يقتصر ذلك الدعم على المستوى العسكري والسياسي وانما شمل المستوى الديني من خلال مبادئ ولاية الفقيه فقد ارتبط قادة الحزب بالولاء للولي الفقيه في امور الدينية والسياسية العامة . فقد استطاع حزب الله من خلال الدعم المباشر من الحكومة الايرانية بالقيام بالعمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية المتواجدة في لبنان من خلال نصب الكمائن للدوريات الاسرائيلية والمتعاملين معها والتي تضمنت القاء القنابل وزرع المتفجرات والعبوات الناسفة واطلاق الصواريخ والعمليات الاستشهادية التي يقوم به افراد المقاومة .(٦١)

وقد بدت المقاومة اولى عملياتها بعد انتهاء تدريبها وقبل ظهور اسم حزب الله ،في القرى الجنوبية ، حيث فجر احد شباب المقاومة المدعو ((احمد القصير)) مقر قيادة الجيش الإسرائيلي في مدينة صور عن طريق قيادة سيارة مفخخة بالمتفجرات في عملية استشهادية اسفرت عن قتل ٧٦ ضابطا وجنديا اسرائيلي وكذلك تدمير المكان بأكمله وذلك في ١١ تشرين الثاني ١٩٨٢ .(٦٢)

وقد اخذت المقاومة اللبنانية تتبع اساليب متعددة في الهجوم على الوجود الإسرائيلي ،حيث كبدت تلك العمليات الاستشهادية خسائر فادحة ،حيث بلغ مجموع العمليات ضد الجيش الإسرائيلي حوالي ١٥٠

عملية خسر فيها الجيش الإسرائيلي حوالي ١٠٠ قتيل و ١٧٠ جريح، وذلك خلال الاعوام من ١٩٨٢ ولغاية شباط ١٩٨٣. (٦٣)

كما بلغت العمليات بعد عام ١٩٨٣ وخصوصا في المناطق الشيعية التي تتمركز فيها القوات الإسرائيلية حوالي ٩٠٠ عملية للمقاومة في الجنوب ضد الاحتلال الإسرائيلي. (٦٤)

واستمرت تلك العمليات التي اخذت تشكل عائق امام الدوريات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني، حيث جرت خلال العام ١٩٨٣ وفي السادس من بدايته عملية هجوم على حافلة عسكري في منطقة عرمون اوقعت حوالي ١٨ جنديا" واصيب اخرين بجروح ، وكذا تم تفجير ناقلة جنود اسرائيلية في غاليري سمعان مما اسفرت ايضا عن مقتل بعض افراد الجيش الإسرائيلي وجرحهم، وقد انتقلت تلك العمليات من الجنوب الى بيروت بعد توسع عمليات المقاومة. (٦٥)

وكذلك هاجم انتحاري مقر المخابرات الاسرائيلية في مدينة صور وهي الحادثة الثانية في المدينة، حيث تمكن الاستشهادي من تجاوز الحرس الإسرائيلي واندفع نحو المقر وقد اعلنت الحكومة الإسرائيلية عن مقتل ٢٩ جندي اسرائيلي في هذه العملية ، وأشار المحللون الإسرائيليون حول تاثير تلك العمليات في اوساط الشيعة اللبنانيين ، ان تلك العمليات الانتحارية اكسبتهم ثقلا ملحوظ في اوساط الشيعة ، واضعفت حركة امل وزعيمها نبيه بري واصبح المنافس الرئيسي للحركة في المناطق الشيعية. (٦٦)

مما ادى بتلك العمليات التي تقوم به المقاومة في ١٩٨٣ و ١٩٨٤. والتي الحقّت بالإسرائيليين خسائر فادحة والتي اجبرت الحكومة الاسرائيلية بعد الضغوط الشديدة والرأي العام الإسرائيلي، حيث اخذت على شكل احتجاجات شعبية واسعة وصلت الى خروج مئات المتظاهرين في تل ابيب داعين الحكومة الاسرائيلية الى وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان. (٦٧)

فضلا عن ضغط المقاومة المسلحة المدعومة من قبل الحكومة الايرانية على اتخاذ القرار في ١٤ كانون الثاني عام ١٩٨٥ على الانسحاب والاستقرار في المناطق الحدودية الجنوبية والتي اطلق عليها الحزام الامني وذلك بفضل الدعم السياسي والعسكري للمقاومة الإسلامية من قبل الحكومة الإيرانية ، حيث كانت المقاومة اللبنانية قبيل الاجتياح الإسرائيلي متفكك وليس لها مرجعية ترجع اليه في الامور الدينية والسياسية

**الخاتمة :**

قلب الدور الايراني في لبنان المعادلة السياسية اللبنانية و جعل من الطائفة الشيعية التي كانت تعاني من الحرمان التي وقع عليها سابقا والمتضرر الاكبر من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ، طائفة ثورية تؤمن بعقائد وتعاليم الثورة الإسلامية في ايران عن طريق الدعم الايراني للبنان في مواجهة الاجتياح الاسرائيلي من خلال الحرس الثوري الايراني الذي قام بعد الاجتياح الاسرائيلي على تدريب عناصر المقاومة على اساليب التدريب العسكري وحرب المقاومة ونقل تعاليم الثورة الايرانية من خلال سياسة تصدير الثورة الايرانية الى البلدان الاسلامية .

واخذ هذا الدور يتزايد بعد ظهور حزب الله اللبناني الذي شكلته ايران وبمساعدة الحرس الثوري من مجموعات من الفصائل اللبنانية المنشقة عن بعض الاحزاب ورجال الدين الذين تمكنوا من تشكيل تنظيم استطاع من الحصول على الدعم الكبير من الحكومة الايرانية والامام الخميني.

وقد اعطى الوجود الايراني في لبنان للمقاومة اللبنانية الشيعية التي كانت مهمشة في السنوات التي سبقت الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ، اعطاها دورا استطاعت من خلاله مواجهة العدوان الاسرائيلي بشكلا" مباشرة.

وقد اسهم الوجود الايراني في احداث تغيرات اجتماعية هائلة في المناطق التي تواجدت فيها القوات الايرانية وخصوصا في منطقة البقاع ، و في بقية المناطق المجاورة ، حيث اخذت تنتشر بعض العادات الاجتماعية و الدينية والثقافية في لبنان وكذلك اقامة بعض الجمعيات الخيرية واللجان الشعبية في بعض الحسينيات ، وكذلك احدثت تغيرات هائلة على المستوى الاجتماعي بما حملته من افكار الثورة ايرانية الاسلامية وعملت ايضا على اغلاق الملاهي والنوادي الليلي التي تقدم المشروبات في المناطق التي كانت متواجده فيها . كذلك اسهم الدور الايراني في تغيير مسار الصراع العربي الاسرائيلي ، حيث تحول من صراع اسرائيلي فلسطيني الى صراع اسرائيلي -لبناني ، كما اسهم في اثاره روح المقاومة ضد القوات الاسرائيلية من خلال العمليات الاستشهادية التي تنفذها المقاومة اللبنانية والتي اوقعت خسائر فادحة بالأرواح اسهمت وبدعم ايراني واضح المعالم من قبل عناصر الحرس الثوري الايراني والحكومة الايرانية، على أجبار القوات الاسرائيلية على الانسحاب من جنوب لبنان الى منطقة الحزام الامني .

## الهوامش

- ١- سر كيس ابوزيد ،ايران والمشرق العربي،مواجهة ام تعاون ،ط١،بيروت ،٢٠١٠،ص٧٤.
- ٢-محمد رضا بهلوي :- خلف أباه على العرش في ايران في ١٩ ايلول ١٩٤١ وقد اتصف بميوله للغرب كما اشتهر بالاستبداد واصبحت ايران في عهده خاصة بعد ١٩٥٣ في يد الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ،هرب من ايران في اوائل ١٩٥٣ واعاده اليها ا في اب ١٩٥٣،اثر انقلاب عسكري ثم هرب اثر تصاعد المد المعارض الذي قاده آية الله الخميني وظل متنقلاً بين امريكا والمغرب الى ان توفي في ٢٧ ايلول ١٩٨٠ في مصر. للمزيد من المعلومات انظر:- معروف عبد المجيد، امريكا في فكر الخميني ،ط١، مصر ، ٢٠٠٣، ص٣٨.
- ٣- كميل شمعون :سياسي ورجل دولة لبناني ولد في دير القمر في لبنان نال شهادة المحاماة عام ١٩٢٣ ،انتخب نائب عن جبل لبنان عام ١٩٢٩ وعام ١٩٣٤،شغل عدة مناصب ومنها وزير الداخلية في حكومة بشارة الخوري ،انتخب رئيسا للجمهورية عام ١٩٥٢ ولغاية عام ١٩٥٨ ،عبد الوهاب الكيالي،الموسوعة السياسية ،ط٢، بيروت، ١٩٩٣، ص١٨١.
- ٤- سر كيس ابوزيد ،المصدر السابق،ص٧٥
- ٥-جريدة الأخبار اللبنانية،العدد ١٩٣ ،الاثنين ٢ نيسان ٢٠٠٧.
- (٦) سياسي ومحامي وصحفي لبناني ورئيس سابق لجمهورية من عام ١٩٦٤ - ١٩٧٠ وقد شغل عدة مناصب منها وزير للعدل في عام ١٩٤٩ وكذلك عضو مجلس النواب للمزيد ينظر الموسوعة السياسية ،عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق ،ص٤٢٨.
- ٧-جريدة الاخبار، المصدر السابق ،ص٣.
- (٨)سليمان فرنجية:سياسي لبناني ورئيس الجمهورية من ١٩٧٠ الى ١٩٧٦،انتخب نائب في عام ١٩٦٠ ، شغل عدة مناصب وزارية في حكومات صائب سلام وعبدالله اليافي ورشيد كرامي ، تميز عهده بالاصطدام مع المقاومة الفلسطينية وبداية الحرب الاهلية في لبنان ،للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق،ص٥٩٠.
- ٩-سر كيس ابوزيد ، المصدر السابق ،ص٧٩.
- ١٠- مجموعة مورخين ،لبنان التاريخ والجغرافية والقوى السياسية ،ط١،بيروت، ٢٠٠٨، ص٤٥٩.



١١- آية الله الخميني:- ولد آية الله سيد روح الله الخميني الموسوي من اسرة متدينة لها تاريخ ديني عريق في مدينة خمين في وسط ايران في ١٧مايو/ ايار ١٩٠٠ ، بدأ دراسته الشرعية في مرحلة مبكرة من حياته وقبل في الكلية الشرعية في اراك ثم في قم التي تشتهر بتألقها التعليمي في ظل ادارة آية الله عبد الكريم هار بزادي ، وفي العام ١٩٦٣ انتقد آية الله الخميني حكومة الشاه علناً ، واودع السجن مدة ثمانية شهور ، وبعدها تم ترحيله الى المنفى بتركيا اولاً ثم للعراق حيث واصل إلقاء خطبه الدينية المعادية للشاه، وفي العام ١٩٧٨ لم يعد صدام حسين يطبق ايه الله المنتقد فقام بطرده، ويعود ذلك جزئياً الى تعرضه لضغط ايراني نفلا عن احمد عبدالحسين ، حزب الله ودوره السياسي في لبنان ١٩٨٢ – ١٩٨٩، رسالة ماجستير ،التاريخ، كلية الدراسات التاريخية، ٢٠١١، ص٤٤

١٢- مجموعة مورخين ،المصدر السابق ،ص٤٦٠.

١٣- نجيب نور الدين، ايدلوجيه الرفض والمقاومة ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٣٣٣.

١٤- احمد عبد الحسين ،المصدر السابق، ص٤٤.

(١٥) مصطفى جمران :-ولد عام ١٩٣٣ في مدينة قم الايرانية ،اول وزير دفاع ايراني بعد الثورة الاسلامية في ايران وقائد الحرس الثوري وعضو في البرلمان عن منطقة طهران وكان قبل اندلاع الثورة احد اهم مساعدي السيد موسى الصدر في لبنان وهو اول مسؤول تنظيمي مركزي لحركة امل اللبنانية ،ينظر الموسوعة الحرة ويكيبيديا \Wikipedia.org.\wiki.

١٦- احمد عبد الحسين ،المصدر السابق ، ص٤٥

١٧-المصدر نفسه ٤٥.

(١٨) شلوموارجوف:دبلوماسي كان سفير اسرائيل في المملكة المتحدة ،كان سسببا في غزو لبنان عام ١٩٨٢ من خلال محاولة اغتياله ولد في ١٩٢٩ في القدس ،في عام ١٩٤٨ التحق بالجيش الإسرائيلي في بداية تاسيسه تخرج من جامعة جورجتاون في مجال العلاقات الخارجية عام ١٩٦٢،للمزيد ينظر للموسوعة الحرة ويكيبيديا \Wikipedia.org.\wiki.

(١٩) تيودور هاتف ،لبنان تعايش في زمن الحرب ، ط١ ، مركز الدراسات العربي الاوربي – باريس ، ١٩٩٣، ص٣٢٢،

٢٠- فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي، العلاقات الايرانية- السورية ١٩٧٩ – ١٩٨٨، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، ٢٠١١، ص٨٥.

(٢١) هو الاتفاق الذي جرى في جري ٢٦ اذار ١٩٧٩ حيث اتفق على انتهاء الحرب بين اسرائيل ومصر منذ الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٨ وتضمن انسحاب القوات من شبه جزيرة سيناء والسماح للسفن الاسرائيلية من قناة السويس والاعتراف بالممرات المائية ،للمزيد انظر ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

٢٢ - سليم الياس ،يوميات الوعد الصادق، ج١، ط١، بيروت ،٢٠٠٦، ص٢٠

٢٣ - عبد الرؤف سنو ،حرب لبنان ،١٩٧٥-١٩٩٠، ج١، ط١، بيروت ،٢٠٠٨، ص٢٩٤ .

٢٤-مسعود اسد الله ، الاسلاميون في مجتمع تعددي حزب الله نموذجاً ، ترجمة دلال عباس ، ط١، بيروت ٢٠٠٤، ص١٠٨ .

٢٥-عبد الروف سنو،المصدر السابق، ص٣٠٤ .

٢٦- المصدر نفسه ، ص٣٠٨

٢٧- فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي،المصدر السابق، ص٨٥

٢٨-سلامة الجليل أطلقت عليه إسرائيل عملية السلام للجليل وهي تستهدف وضع جميع سكان الجليل الأعلى بمنأى عن مدى نيران (الإرهابيين) الصادرة من لبنان ، وسميت كذلك عملية الصنوبر، كانت حرباً عصفت بلبنان ، وأصبحت الأراضي اللبنانية مرة أخرى ساحة قتال بين منظمة التحرير الفلسطينية ، وسوريا، وإسرائيل زجت ضعف عدد القوات التي واجهت بها مصر ، وسوريا في حرب أكتوبر وبالرغم من إن الغزو الإسرائيلي الذي بدأ في ٦ حزيران ١٩٨٢ لم يكن أمر متوقعاً من شدة المعارك ، والفترة الزمنية التي استغرقها بحسبان الأطراف المتنازعة .  
للمزيد انظر مجموعة مصادر من شبكة المعلومات وهي :

[www.arabsummit.net.com](http://www.arabsummit.net.com)

[www.alwaqt.net](http://www.alwaqt.net)

٢٩- احمد عبد الحسين ،المصدر السابق، ص٤٩ .

٣٠-سليم الياس ،المصدر السابق، ص٢٢ .

(٣١) فليب حبيب :- المولود عام ١٩٢٠، دبلوماسي امريكي ينتسب الى والد لبناني، عمل سفير للولايات المتحدة في جمهورية كوبا خلال الفترة ١٩٧١-١٩٧٤، ان دوره الابرز خلال العامين ١٩٨١ و ١٩٨٢ كمبعوث خاص للولايات المتحدة الى لبنان ، والدور الذي لعبه في التوصل الى ترتيب لوقف اطلاق النار بين القوات الاسرائيليه ومنظمة التحرير الفلسطينية ، كرمه الرئيس الامريكي ريغان عام ١٩٨٢ بمنحه مدالية الحرية الرئاسية. للمزيد انظر :-

محمد محمود ربيع واسماعيل صبري مقلد (محرران) ، موسوعة العلوم السياسية ، جامعة الكويت ، ١٩٩٣-١٩٩٤.

(٣٢) ايلي سالم ، الخيارات الصعبة ،بيروت ، لبنان ، ط٤، ٢٠٠٣، ص١٠٢

٣٣- مسعود اسد الهي ،المصدر السابق ،ص١٢٩؛ سليم الياس ،المصدر السابق ،ص٢٣)

٣٤- عبد الرؤوف سنو ، المملكة العربية السعودية ولبنان . دبلوماسية ماقبل الطائف لانتهاء الحرب اللبنانية ، بحوث ودراسات ، الجامعة اللبنانية ، منشورات دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ٢٠٠٣، ص١٤.

(٣٥) حسني مبارك :رجل دولة وعسكري مصري ، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٤٩ والطيران عام ١٩٥٢ ،في عام ١٩٦٧عينه جمال عبد الناصر مديرا لكلية الطيران وفي عام ١٩٦٩ عين رئيسا لاركان حرب القوات الجوية المصرية وقد شغل المنصب الى عام ١٩٧٢ ،حين عينه محمد انور السادات قائد للقوات الجوية وفي عام ١٩٧٥ عين السادات نائب الرئيس رئيس الجمهورية ،عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق ،ص٥٣٩.

٣٦- عبد الرؤوف سنو ، المملكة العربية السعودية ولبنان ،المصدر السابق،ص١٤.

٣٧- عبد الرؤوف سنو ،حرب لبنان ،المصدر السابق، ص٦٨٢.

٣٨- المصدر نفسه ،ص٦٨٤.

٣٩-حسن فضل الله ، الخيار الاخير ، بيروت، ١٩٩٤، ص ١٢-١٣

٤٠- مسعود اسد الهي،المصدر السابق ،ص١١٦.

٤١- المصدر نفسه ،ص١١٧

٤٢- احمد عبد الحسين،المصدر السابق ،ص٥٤.

(٤٣) ابراهيم غالي ،حزب الله بين المقاومة والمناهات السياسية اللبنانية ،ملف الاهرام الاستراتيجي،العدد ١٧٣،السنة السابعة عشر ،٢٠٠٧،ص ٢.

٤٤- مسعود اسد الله،المصدر السابق ،ص١١٩

٤٥-سركيس ابوزيد ، المصدر السابق، ١١٠

٤٦- مسعود اسد الله،المصدر السابق ،ص١١٩

٤٧- المصدر نفسه ،ص١٢١

٤٨- المصدر نفسه ،ص١٢١

٤٩- عبد المنعم شفيق ،حقيقة المقاومة ، قراء في اوراق الحركة السياسية الشيعية في لبنان ،عبد المنعم شفيق ،ط٢٠٠٦،ص٣،١٢٩.

٥٠- المصدر نفسه ،ص١١٣.

(٥١)عباس الموسوي :- وهو احد الشخصيات البارزة والمؤسسة في حزب الله اللبناني ويعتبر من المؤسسين – ولد عباس الموسوي عام ١٩٥٢ في قرية النبي شيت في بعلبك وتمتد جذوره من أسرة هاشمية صرفه ، ومن المحطات البارزة والمضيئة في حياته التقى موسى الصدر في بيت احد الأصدقاء بمنطقة الازاعي عام ١٩٦٨ وكان الحديث بينهما مد جسور تفاهم وتودد ولمس الصدر يومها امام شخصية مميزة فرغب اليه الالتحاق بالحوزة العلمية التي كان أنشأها في مدينة صور ثم انتقل الى مؤسس البرج الشمالي تعمم السيد في السادسة عشر من عمره وازداد حبه في السيد الصدر ثم عرض عليه الانتقال في الدراسة الى العراق وعند بلوغه مرحلة الخارج انفرد بالدراسة على يديه مثله الأعلى آية الله محمد باقر الصدر ثم رحل الى لبنان سنة ١٩٧٣ وبعد هذه السنة رحل الى النجف في فترة ٤ سنوات تحت رعاية اية الله محمد باقر الصدر ، وبعد اغتيال محمد باقر الصدر سنة ١٩٨٠ تضمنت توجيهاته الى السيد عباس الموسوي وكيلاً له في لبنان . في سنة ١٩٨٢ شارك مع طلائع الحرس الثوري الايراني التي ارسلت الى لبنان بعد تشكيل حزب الله انتخب اميناً عاماً لسنة ١٩٩١ ثم اغتيل سنة ١٩٩٢ . للمزيد انظر :- [www.hizbollah.net.com](http://www.hizbollah.net.com).

٥٢- حسن فضل الله ، الخيار الاخر ، المصدر السابق ، ص١٥.

٥٣- أمين مصطفى، المقاومة في لبنان: ١٩٤٨ - ٢٠٠٠، بيروت، دار الهادي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص ٤٣٦.

٥٤- حسن فضل الله، حرب الارادات، بيروت، دار الهادي ط١٩٩٨، ص٨٤-٨٥..

٥٥- المصدر نفسه، ص٨٦.

٥٦- الياس سركيس، المصدر السابق، ص١١١

٥٧- أمل سعد غريب،، حزب الله الدين . السياسه، ترجمة حسين الحسن، بيروت، ٢٠٠٢/ص٨٠)

٥٨- نقلا عن اسد الله، المصدر السابق، ص٣١٩.

٥٩- المصدر نفسه، ص٣٢١.

٦٠- عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان، المصدر السابق، ص٦١٨.

٦١- Josep Elie Aagha ,shifts in Hizbullah's Ideology,Amsterdam ,University press ,2006,p34-35.

٦٢- حس فضل الله، الخيار الاخر، ص٥٦.

٦٣- عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان، ص٣١٤.

٦٤- عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص٣١٥.

65- A. Nzar Hamzeh, Lebanon's Hizbullah, From Islamic Revolution to Parliamentary Elections, The Third World Quarterly, Vol 14, No 2, 199

٦٦- احمد عبد الحسين، المصدر السابق، ص٦٤.

٦٧- سليم الياس، المصدر السابق، ص٢٥٠.

## المصادر

- ١- امل سعد غريب ،، حزب الله الدين . السياسه ، ترجمة حسين الحسن ، بيروت ، ٢٠٠٢.
- ٢- أمين مصطفى، المقاومة في لبنان: ١٩٤٨ - ٢٠٠٠، بيروت، دار الهادي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.
- ٣- ايلي سالم ، الخيارات الصعبة، بيروت ، لبنان ، ط٤، ٢٠٠٣
- ٤ - حسن فضل الله ، حرب الاردرات ،بيروت ،دار الهادي ،ط٢، ١٩٩٩.
- ٥- حسن فضل الله ، الخيار الاخير ، بيروت، ١٩٩٤.
- ٦- سركيس ابوزيد ،ايران والمشرق العربي ،ط١،بيروت ،٢٠١٠.
- ٧- سليم الياس ،الوعد الصادق،ج١،ط١،بيروت، ٢٠٠٦.
- ٨- عبد المنعم شفيق،حقيقة المقاومة ، قراء في اوراق الحركة السياسية الشيعية في لبنان،ط٣،بيروت ، ٢٠٠٦.
- ٩- عبد الروؤف سنو ، المملكة العربية السعودية ولبنان . دبلوماسية ما قبل الطائف لانتهاء الحرب اللبنانية ، بحوث ودراسات ، الجامعة اللبنانية ، منشورات دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ٢٠٠٣.
- ١٠- - - - ، ،حرب لبنان ،١٩٧٥-١٩٩٠،ج١،ط١،بيروت ،٢٠٠٨،
- ١١- عبد الوهاب الكيالي،الموسوعة السياسية ،ط٢، بيروت، ١٩٩٣.
- ١٢- محمد محمود ربيع واسماعيل صبري مقلد (محرران) ، موسوعة العلوم السياسية ، جامعة الكويت ، ١٩٩٣-١٩٩٤ ،
- ١٣-مسعود اسد الله ، الاسلاميون في مجتمع تعددي حزب الله نموذجاً ، ترجمة دلال عباس ، ط١، بيروت ، ٢٠٠٤
- ١٤- مجموعة مورخين ،لبنان التاريخ والجغرافية والقوى السياسية ،ط١،بيروت،٢٠٠٨
- ١٥- معروف عبد المجيد، امريكا في فكر الخميني ،ط١، مصر ، ٢٠٠٣.
- ١٦- نجيب نور الدين، ايدلوجيه الرفض والمقاومة ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت ، ٢٠٠٤.
- ١٧- تيودور هاتف ،لبنان تعايش في زمن الحرب ، ط١ ، مركز الدراسات العربي الاوربي - باريس ، ١٩٩٣.

### المصادر الانكليزية :

1- Josep Elie Aagha ,shifts in Hizbullah's Ideology,Amsterdam ,University press ,2006.

2-- A. Nzar Hamzeh, Lebanon's Hizbullah, From Islamic Revolution to Parliamentary Elections, The Third World Quarterly, Vol 14, No 2, 199

### المجلات :

- جريدة الأخبار اللبنانية،العدد ١٩٣ الاثنين ٢ نيسان ٢٠٠٧.

### النشرات والكراسات :

-كراسات ملف الأهرام الاستراتيجية ،العدد ١٧٣،السنة السابعة عشر ،٢٠٠٧.

### الرسائل والاطاريح :

-احمد عبد الحسين ،حزب الله ودوره السياسي في لبنان ،١٩٨٢- ١٩٨٩ ،رسالة ماجستير ،التاريخ

الحديث والمعاصر ،جامعة البصرة ،كلية الدراسات التاريخية ،٢٠١١.

- فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي، العلاقات الايرانية- السورية ١٩٧٩ - ١٩٨٨ ،رسالة ماجستير،كلية الاداب ،٢٠١١ .

### المواقع :

[www.arabsummit.net.com](http://www.arabsummit.net.com)

[www.hizbollah.net.com](http://www.hizbollah.net.com).

[Wikipedia.org/wiki\](http://Wikipedia.org/wiki)